وسط استنفار إسرائيلي على طول الحدود.. وطلعات جوية لطائرات التجسس

نجاد: مستعد لأكون جندياً صغيراً يدافع عن لبنان وفلسطين.. والصهاينة إلى زوال

حشود اللبنانيين الذين تجمعوا في ملعب بنت جبيل لاستقبال الرئيس الايراني محمود أحمدي نجاد (ا.ف.ب)

بيروت: بعد ان أكد ان إيران ستبقى مع لبنان إلى الأبد وانه شخصيا مستعد أن يكون «جنديا صغيرا في الدفاع عن السيادة اللبنانية والفلسطينية ضد الأعداء»، أنهى الرئيس الإيراني احمدي نجاد يومه الثاني من الزيارة «التاريخية» إلى لبنان بزيارته منطقة الجنوب. وألقى خطابا شديد اللهجة في مدينة بنت جبيل الذي أكد فيه ان «المقاومة هي رمز انتصار الشعب اللبناني وكل شعوب المنطقة، ولا شك أن كل أبناء الشعب اللبناني من أتباع كل الديانات السماوية وكل الطوائف الكريمة تقف في صف واحد وفي سد منيع ضد الطغيان والاحتلال»، مشيرا إلى ان «أعداءنا وأعداءكم يخافون من اتحاد صفوفكم ووحدة كلمتكم، فالوحدة هي رمز المقاومة والانتصار، والوحدة رمز البقاء والثبات والانتصار».

خطاب للمجاهدين

وتوجه نجاد للجماهير الغفيرة قائلا: «لولا مقاومتكم وصمودكم البطولي، لما كان معلوما أن خط الحدود بين لبنان وإسرائيل والاحتلال، في أي نقطة كان مستقرا اليوم»، متوجها بحديثه الى المجاهدين اثبتوا «ان دماءكم وصبركم وثباتكم أقوى من كل الأساطيل والبوارج والدبابات والطائرات»، مؤكدا «أنتم أيها الأعزة أثبتم للقاصي والداني أن إيمانكم وصبركم وجهدكم وجهادكم أقوى من كل الجهود الظالمة بيد العدو الإسرائيلي، أنتم أثبتم أن ما من قوة في العالم يمكنها أن تقهر مقاومتكم».

واعتبر نجاد ان «مقاومة الشعب اللبناني نابعة من الإيمان والصبر والثبات والتحمل، وتحول الإنسان المقاوم إلى نموذج يحتذى من قبل كل شعوب المنطقة والعالم»، لافتا الى ان «كل الشعوب تعتبر أنها مدينة بعزتها وكرامتها لمقاومتكم الباسلة في هذا البلد الشقيق».

نجاد شكر الله على «ان الشعب اللبناني كافة بكل دياناته وطوائفه قد تحلى بروح الوحدة والعزة والصبر فبات منتصرا ومحقا»، مضيفا ان «بنت جبيل موئل الحرية ومعقل الشرفاء، وهي قلعة المقاومة وعرين الانتصارات»، مشيرا إلى ان «العالم يعلم أن الصهاينة خططوا ودبروا الهجوم على هذه المدينة لوضع حد للشعب اللبناني بحسب ما ظنوا، أما الآن فأين هم وأين أنتم أيها الأبطال؟»، معلنا «أن بنت جبيل حية وباقية، وتقف اليوم مرفوعة الرأس والهامة وتقف عزيزة أمام كل الأعداء، بينما الصهاينة إلى زوال، ولقد استطاع أبناء بنت جبيل أن يذيقوا العدو طعم الخسارة».

شكر للشعب اللبناني

وقال الرئيس الإيراني «انكم استطعتم إدخال اليأس إلى قلوب كل الشياطين والمستكبرين وإلى قلوب الصهاينة»، معتبرا انه «لم يعد هناك أي خيار أمام الصهاينة اليوم إلا الاستسلام للأمر الواقع وإما العودة لبلدانهم الأصلية»، موجها الشكر للشعب اللبناني «من قبل الشعب الإيراني، من الشعب الإيراني الثوري والمقاوم».

وأكد نجاد «أن فلسطين ستحرر بفضل قوة وإيمان المقاومة»، مشددا على ان «راية العدالة قادمة لا محالة، والعشق والمحبة قادمان لا محالة»، لافتا إلى ان «المستضعفين سوف يصلون للحرية، ورجال الله سيأتون، وحفيظ الرسول الأكبر سيأتي بإذن الله، والسيد المسيح سوف يكون رفيقا وعونا له»، معلنا ان «الظلم سيزول والطغيان سيمحى وكل مستضعفي هذا العالم سيكتب لهم الانتصار».

وختم نجاد بالقول «كونوا على ثقة تامة أن شعب الجمهورية الإسلامية الإيرانية سيبقى على الدوام وفي كل الظروف إلى جانبكم أيها الشعب اللبناني وإلى جانب كل شعوب المنطقة، أنتم كالجبل الراسخ ونحن نعتز بكم ونفتخر بكم وسنبقى معكم أبدا».

استنفار إسرائيلي

وتزامنا مع خطاب نجاد في الجنوب، رفع الجيش الإسرائيلي حالة الاستنفار التي أعلنها قبل يومين على طول حدوده الشمالية مع لبنان حيث تحدثت المعلومات، بحسب ما أفادت تقارير صحافية، عن دخول تعزيزات إضافية آلية وبشرية الى المواقع الأمامية المتاخمة للمناطق المحررة في القطاع الشرقي من جنوب لبنان في ظل تحليق مكثف للطيران الحربي المروحي وطائرات استطلاع من نوع MK فوق الجليل وصولا الى شبعا المحتلة.

وفي الجانب اللبناني، كثفت قوات اليونيفيل والجيش اللبناني من دورياتهما الراجلة والمؤللة على طول الخط الأزرق وأقاما نقاط مراقبة ثابتة وظرفية لمراقبة التحركات الإسرائيلية.

مصادر لـ «الأنباء»: زيارة نجاد كرّست شراكة طهران مع دمشق والرياض

بيروت ـ محمد حرفوش

اعتبرت مصادر في 14 آذار ان الرئيس محمود احمدي نجاد قد جسد في زيارته الى الجنوب اللبناني امس دور ايران المباشر في الصراع مع اسرائيل، هذا الصراع الذي تريد ايران التأكيد على دورها المحوري بالتأثير في اتجاهاته العسكرية والسلمية، بمعنى انه لا يمكن حل هذا الصراع بمعزل عن طهران. ورأت المصادر انه ليس من المصلحة الايرانية اقدام حزب الله على تصعيد سياسي او ميداني بعد زيارة نجاد مباشرة، لان صدقية الدولة الايرانية وسمعتها على المحك، كونه من مصلحة الرئيس الايراني اظهار قدرته على تمديد فترة الهدنة القائمة في لبنان، هذه الهدنة التي تعود اسبابها بشكل او آخر، الى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز والرئيس السوري بشار الاسد بعد زيارتهما المشتركة الى لبنان وعقدهما مع الرئيس ميشال سليمان قمة ثلاثية في بعبدا. واكدت المصادر ان من مصلحة نجاد ايضا استثمار الهدنة واعادة تمديدها في اشارة الى كل من يهمه الامر بامتلاكه اوراق اللعبة على الساحة اللبنانية، اي ان نجاد كرس بزيارته الى لبنان شراكة طهران مع دمشق والرياض في الملف اللبناني، وبالتالي رفع منسوب الضغط بغية مواصلة المساعي مع المجتمع الدولي تأجيلا للقرار الاتهامي، ومع الرئيس الحريري تخليا عن المحكمة الدولية. وازاء ذلك تعتبر المصادر ان من مصلحة ايران تمديد فترة الهدنة القائمة لا تفجير الوضع اللبناني قبل استثمار مفاعيل زيارة نجاد اللبنانية، ان بتأجيل القرار الاتهامي او باشراك ايران في مساعي السلام الجارية على مستوى المنطقة، وبالتالي لا مصلحة موضوعية لايران أن تكون زيارة رئيسها، زيارة عابر سبيل لا تأثير له على توجهات حزب الله، وفاقد لاوراق اللعبة على المستوى السياسي.

زار نجاد وأثنى على اتصاله بخادم الحرمين

جنبلاط: «المحكمة» تهدد لبنان وكل الإنجازات

بيروت ـ أحمد منصور

أكد رئيس اللقاء الديموقراطي النائب وليد جنبلاط ان النقطة المركزية اليوم التي تهدد وحدة لبنان وتهدد كل الإنجازات التي قدمتها إيران وقدمتها المقاومة ألا وهي مفاعيل القرار الظني إذا ما صدر وكيفية معالجة هذا الأمر. وأثنى جنبلاط بعد زيارته الرئيس الإيراني في مقر إقامته على الاتصال الذي تم بين الرئيس نجاد وخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، معتبرا ان ذلك الاتصال له أهمية قصوى، متمنيا على الرئيس الإيراني الاستمرار في الاتصالات بينه وبين السعودية وغيرها من الدول العربية لمعالجة الوضع المتأزم في لبنان، بين العائلات الإسلامية، معولا جدا على تلك الاتصالات. ورأى جنبلاط ان المحكمة في يد إسرائيل وأميركا التي تريد تفجير الوضع في لبنان ولابد من معالجة هذا الأمر بهدوء وأعصاب هادئة من قبل جميع الفرقاء كي لا نقع في فخ منصوب لضرب المقاومة وإنجازاتها والوحدة الوطنية التي كانت إيران وسورية الداعمين لها.

على هامش الزيارة

550 طلبا إعلاميا لتغطية الزيارة: عكس الحجم الاعلامي الكبير أهمية الزيارة ودلالاتها الاقليمية، وقد تهافت مئات الصحافيين لتغطية الحدث وخاصة من الدول الأوروبية والأميركية ومن مؤسسات اعلامية كبرى ومعروفة، وأكدت مصادر اعلامية في القصر الجمهوري ان الطلبات التي وصلت الى دوائر القصر للتغطية الاعلامية بلغت 550 طلبا من مؤسسات واعلاميين من أكثر دول العالم، وهو رقم غير مسبوق اطلاقا، ولفتت الى ان من بين الذين تقدموا للحصول على موافقات لهذه التغطية 50 صحافيا أميركيا و40 كنديا و35 فرنسيا، اضافة الى العديد من الاعلاميين من الدانمارك واليابان والصين، ومعظم الدول الأوروبية، فضلا عن الدول العربية، اضافة الى الفريق الاعلامي الضخم الذي يرافق الرئيس نجاد.

اجراءات أمنية ثلاثية: الاجراءات الأمنية اتخذت طابعها الجدي قبل وصول نجاد بأسبوع، حيث تم وضع مخطط دقيق وغرفة عمليات منسقة بين حزب الله والجيش اللبناني والفريق الأمني الايراني الذي يتولى الحماية الشخصية للرئيس الضيف، ومن هذه الاجراءات عزل ومراقبة مكان اقامة الرئيس، وتأمين أماكن اقامة بديلة في أكثر من مكان، وتأمين السيارات الشبيهة لاستخدامها في مواكب تمويه أثناء تنقلات الرئيس.

نصرالله أشرف شخصيا على الخطة الأمنية: وضع حزب الله كل أجهزته في حال استنفار تام، تحضيرا لانجاز أعظم نجاح للزيارة على كل الصعد، وأشرف الأمين العام للحزب شخصيا على كل الخطوات المتخذة.

مفاجآت الحضور السياسي في استقبالات نجاد: الحشد السياسي الذي دعي من الرئيس سليمان كان شاملا، وقد شكل حضور بعض الوجوه السياسية والأمنية المناهضة علنا للسياسة الايرانية والرئيس نجاد مفاجأة لدى المحتشدين في بعبدا، فأثار وصول د.سمير جعجع بلبلة في أروقة القصر تماما كتصدر المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي والنائب أحمد فتفت والقاضي سعيد ميرزا الصفوف الأولى للمستقبلين، ومن مفارقات الغداء الرسمي أيضا مشاركة النائب مروان حمادة التي دحضت كل الاشاعات عن تركه لبنان الى فرنسا.

الجامعة اللبنانية منحت نجاد الدكتوراه الفخرية.. وشخصيات سياسية ودينية قاطعت «الإفطار الصباحي»

الرئيس الإيراني عرض على الحريري مبادرة حول «المحكمة» للحيلولة دون الفتنة

بيروت ـ عمر حبنجر

صورتان لزيارة الرئيس الايراني محمود أحمدي نجاد، الصورة الرسمية التي عكست لقاءاته مع الرؤساء اللبنانيين، وكلماته الهادئة، والصورة الشعبية من خلال لقائه جمهور حزب الله على طريق المطار وفي ملعب الراية في الضاحية الجنوبية.

وأمام رئيس الجمهورية ورئيسي المجلس النيابي ومجلس الوزراء، وبحضور الطاقم النيابي والوزاري، الذي ضم معترضيه على السياسة الإيرانية في لبنان، تحدث نجاد بنبرة هادئة طالب فيها بلبنان متحد متحرر وقوي وذي اقتدار.

ولم يشر نجاد في هذا الخطاب الى المقاومة، ولا حتى لإسرائيل، مكتفيا بعبارة الأعداء، في حين حرص الرئيس ميشال سليمان على تأكيد تمسك لبنان بالقرار الدولي 1701، أمام الرئيس الإيراني والذي يتحفظ عليه حزب الله، لأنه يشمل سلاحه، وذلك من زاوية الدعوة لإرغام اسرائيل على تنفيذ هذا القرار بكل مندرجاته، ولاسيما الانسحاب الكامل وغير المشروط من الأراضي اللبنانية التي مازالت تحت الاحتلال، كما أكد سليمان على حق لبنان في المقاومة.

لكن في خطابه بملعب الراية، تحدث نجاد عن الاستكبار والاستعمار والمقاومة وحتمية إزالة دولة اسرائيل، كما تحدث للمرة الأولى عن المحكمة الدولية، متطرقا الى جريمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري، بالقول: ان يد الغدر الآثمة قد امتدت الى صديق عزيز وشخصية غيورة على وطنها، ليدخل الى موضوع المحكمة الدولية من هذه الزاوية، مشيرا الى كيفية تلفيق الأخبار، وكيف تشغل المجامع الحكومية، التابعة لأنظمة الهيمنة، بتوجيه الاتهام الى بقية الأصدقاء». وقال: ان لبنان غيّر المعادلات في المنطقة، معلنا قيام «جبهة الشعوب».

واللافت ان الرئيس الإيراني وضع إكليلا من الزهر على نصب شهداء لبنان، في الساحة التي تحمل اسمهم، دون ان يعرج على ضريح «الرئيس الصديق» الكائن في الساحة عينها، لتلاوة الفاتحة، كما يفعل معظم ضيوف لبنان!

14 آذار لعدم المشاغبة!

هذه المواقف كانت لها أصداء حذرة لدى قوى 14 آذار، التي أشار أحد قادتها لـ «الأنباء»، بالقول: لقد حرصنا على عدم المشاغبة المجانية على الزيارة ثقة بأن الفريق الآخر سيرتكب أخطاء وتجاوزات تتيح لنا الرد عليها في وقت لاحق، وأكد ان ما حصل في مهرجان الراية حيث لم يستطع الأمين العام السيد نصرالله كبح جماحه، بحيث أظهر ضيفه كقائد للأمة الإسلامية.

منسق الأمانة العامة لقوى 14 آذار د.فارس سعيد، توقف عند قول السيد نصرالله ان له قدرة الانقلاب على الوضع، ورأى سعيد في هذا القول شيئا من الاستعلاء من قبل فريق مسلح.

بدوره النائب عمار حوري (المستقبل) قال ان خطاب نجاد في القصر الجمهوري قارب كل الأمور وأراح جميع اللبنانيين، أما خطابه في ملعب الراية فأتى كأي خطاب آخر، وقد يعود السبب في ذلك الى الاستقبال الجماهيري الذي لقيه.

الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد متوسطا الرؤساء الثلاثة ميشال سليمان ونبيه بري وسعد الحريري بحضور رئيس الحكومة الأسبق نجيب ميقاتي والجنرال ميشال عون في عين التينة مساء أمس الأول (محمود الطويل)

من جهته، أكد الرئيس نبيه بري وفي مأدبة العشاء التي أقامها على شرف نجاد وبحضور رئيسي الجمهورية والحكومة، ان دعم ايران لمشروع المقاومة، هو دعم لكل لبنان وليس تسليحا للشيعة.

وقال: اننا نريد جيشا قويا بمستوى آمال المواطنين ويشكل الى جانب المقاومة والشعب قوة دفاع وردع لأي نوايا اسرائيلية مبيتة التهديدات بأن الحرب الاسرائيلية المقبلة على لبنان ستكون مصيرية وستغير وجه المنطقة، وهذا يستدعي تسليح جيشنا بكل منظومات الدفاع. وفي هذا المجال شكر بري ايران لإعلانها الاستعداد لتسليح جيشنا.

اليوم الثاني حاشد وأخير

اليوم الثاني والاخير من زيارة نجاد الى لبنان، كان جنوبيا، فبعد الفطور الصباحي الذي أقامه في فندق الفينيسيا لمرجعيات دينية وسياسية، اعتذر عن عدم تلبية الدعوة اليه مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني ومفتو المحافظات، عدا مفتي صيدا سليم سوسان، ثم انتقل الرئيس الايراني الى مدينة الرئيس رفيق الحريري الجامعية، حيث مقر الجامعة اللبنانية الذي بنته احدى حكومات الرئيس رفيق الحريري، وجرى منحه شهادة الدكتوراه الفخرية بالعلوم السياسية بحضور حشد من الاساتذة الجامعيين والطلاب والشخصيات السياسية والحزبية، وألقى خطابا مطولا عن العلم وأهميته في تقدم الشعوب. وقدم الرئيس الايراني مجموعة من التجهيزات التقنية والعلمية للجامعة، وأعلن تأسيس محطة للطاقة الكهربائية في لبنان لتنتج 7 أضعاف انتاج الكهرباء من الطاقة الذرية. وقال ان العلم النووي مفيد، الا انهم يمنعوننا من الدخول في هذا العالم، ليبقوا هم أسياد العالم.

من الجامعة اللبنانية، الى السراي الحكومي في وسط بيروت، حيث أقام رئيس الوزراء سعد الحريري مأدبة غداء على شرف الرئيس الايراني بحضور شخصيات من مختلف المواقع الرسمية والاتجاهات السياسية، أبرزها الرئيسان ميشال سليمان ونبيه بري، وتخللها اجتماع ثنائي جمع الرئيسين الحريري ونجاد دام لأكثر من ساعة.

وفي هذا الإطار ذكرت قناة العربية أن الرئيس نجاد قدم للحريري مبادرة إيرانية حول المحكمة الدولية لحل الأزمة السياسية في لبنان والحؤول دون التدهور إلى فتنة.

ومن السراي الكبير الى الجنوب، حيث كانت هناك محطتان، الاولى في بنت جبيل، حيث أقيم له مهرجان حاشد في ملعبها وسط حشود جنوبية وأخرى من الضاحية الجنوبية لبيروت والبقاع. والثانية في قانا، حيث زار مقبرة شهدائها الذين سقطوا بنيران الغدر الاسرائيلي. ومن الجنوب عاد نجاد الى القصر الجمهوري في بعبدا، حيث ودع الرئيس ميشال سليمان، وأكدت مصادر مطلعة انه خلافا لما كان قد تردد حول إمكان تمديد زيارة نجاد الى لبنان حتى اليوم الجمعة، على خلفية احتمال زيارة رئيس وزراء تركيا رجب طيب أردوغان، فإن عملية التمديد ليست واردة، تماما كما هي زيارة أردوغان التي صدر نفي لها من تركيا.